وزير التراث الثقافي والسياحة:

حملة ترميم التراث المتضرر تعزز التضامن الوطني والدبلوماسية الثقافية

الوفاق/ وصف وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في إيران حملة "ترميم التراث الثقافي المتضرر في الحرب الأخيرة المفروضة بأنها دعوة شاملة لتعزيز التضامن الوطني والمشاركة العالمية، مؤكداً أنها تمثل مسعى لترسيخ رأس المال الاجتماعي في البلاد ضمن مسار إعادة بناء الأصول التاريخية والحضارية. وأشار سيد رضا صالحي اميري في مقال له، إلى أن أحداث ٢٨ من مارس، رغم طابعها العسكري والسياسي، تحمل أبعاداً أعمق تتعلق بالهوية والثقافة والحضارة. وأضاف أنه إلى جانب فقدان الأرواح وتضرر البنى التحتية المدنية، تعرّض التراث الثقافي الإيراني نفسه للاستهداف، باعتباره الذاكرة التاريخية المتراكمة للأمة وأحد أعمدة استمرارها الحضاري.

أضرار واسعة طالت مواقع تاريخية ومتاحف

وبحسب التقييمات الميدانية والبيانات الموثقة، فقد تضرر حتى الآن ما لا يقل عن ١٤٩ موقعاً تاريخياً ومتحفاً في ٢٠ محافظة إيرانية. ومن بين هذه المواقع، تعرضت خمسة مواقع مدرجة على قائمة التراث العالمي، وسبعة أحياء تاريخية، و٥٤ متحفاً لأضرار متفاوتة الخطورة.

وأوضح أن تركز هذه الأضرار في محافظات مثل طهران، أصفهان، كردستان، كرمانشاه ولرستان لا يحمل فقط دلالة رقمية، بل يحمل أيضاً رسائل رمزية مهمة تتعلق باستهداف مراكز الهوية الوطنية ومظاهر التاريخ الجمعي.

وشدد صالحي أميري على ضرورة التمييز بين «التخريب المادي» و«التخريب المعنوي»، موضحاً أن ما يجري يتجاوز الأضرار الفيزيائية ليصل إلى محاولة تعطيل النظام الرمزي الذي يربط بين الماضي والحاضر والمستقبل.

واعتبر أن مثل هذه الأفعال، تندرج ضمن ما يُعرف بـ«حروب الهوية»، حيث يكون الهدف إضعاف البنى الرمزية والثقافية للمجتمع. وختم بالإشارة إلى أن استهداف التراث الثقافي الإيراني يُعد محاولة لقطع الاستمرارية التاريخية وإضعاف رأس المال الرمزي للأمة. تؤكد التجربة التاريخية الإيرانية أن هذا البلد يمتلك قدرات داخلية راسخة على إعادة البناء وإحياء عناصره الحضارية، وهي قدرات تستند إلى رأس المال الاجتماعي، والتماسك الثقافي، والعمق الهوياتي الذي يميز المجتمع الإيراني. وقد أظهرت استجابة المجتمع الإيراني، داخل البلاد وفي صفوف الجاليات الإيرانية حول العالم، أن التراث الثقافي يُعد عنصرًا حيًا ونشطاً في حياة الإيرانيين اليومية، وأن مشاعر التضامن والتعاطف والمسؤولية الجماعية تعكس ارتباطًا عاطفيًا عميقًا بهذا التراث.

وفي هذا السياق، برزت «الحملة الوطنية لترميم الجراح التي أصابت التراث الثقافي» كمبادرة استراتيجية تهدف إلى تنشيط رأس المال الاجتماعي وترسيخه في مسار إعادة إعمار الأصول التاريخية. وتمثل هذه المبادرة مشروعًا اجتماعيًا حضاريًا يهدف إلى تحويل الطاقات المجتمعية الكامنة إلى أفعال منظمة وموجهة نحو إحياء التراث الثقافي وصونه.

كما تشير الرؤية المطروحة إلى أهمية توسيع نطاق هذه الحملة على المستوى الدولي، في ظل ما يتمتع به التراث الثقافي الإيراني من مكانة تاريخية وحضارية تجعله جزءًا من الإرث الإنساني المشترك. ومن هذا المنطلق، فإن الحفاظ عليه وإعادة ترميمه لا يُعد مسؤولية وطنية فحسب، بل مسؤولية تتجاوز الحدود الجغرافية. ويُعد توجيه الدعوة إلى المؤسسات الدولية، والجامعات، والشبكات المتخصصة، والناشطين في مجال التراث، جزءًا من استراتيجية إيران لتعزيز الدبلوماسية الثقافية على الساحة العالمية. وفي هذا الإطار، تبرز أهمية دور الإيرانيين المقيمين في الخارج، حيث أظهرت مواقفهم في الفترة الأخيرة أن الانتماء الهوياتي يتجاوز الحدود الجغرافية، وأن هذا الارتباط يشكل موردًا مهمًا يمكن توظيفه في عمليات الترميم وإعادة البناء، سواء من حيث رأس المال البشري أو المالي أو المعرفي، بما يساهم في تسريع عمليات الإحياء وتعزيز الروابط الوطنية على نطاق عالمي، شرط توفير آليات مشاركة شفافة قائمة على الثقة. ومن منظور أوسع، تعيد هذه التطورات التأكيد على أهمية إعادة تعريف عناصر القوة الوطنية. ففي السياق المعاصر، يُعد كل من القوة الناعمة ورأس المال الاجتماعي من أهم ركائز النفوذ الوطني. وما يشهده الواقع الإيراني اليوم يعكس هذا المفهوم بوضوح، حيث يظهر تماسك المجتمع في مواجهة التحديات بدلًا من التفكك، مع قدرته على إعادة إنتاج عناصر القوة الداخلية.

إيران.. حضارة لا تُهزم بالمعنى رغم التحديات

في الختام، اكد صالحي أميري على أنه رغم ما قد تُسببه الاعتداءات المعادية من أضرار في المباني والمنشآت التاريخية، إلا أنها لا تستطيع بأي حال من الأحوال أن تُلحق الضرر بالمعنى الحضاري أو أن تُنهيه. فالحضارة الإيرانية تقوم على أسس راسخة، واجهت عبر القرون تهديدات متعددة، لكنها كانت في كل مرة قادرة على إعادة إنتاج ذاتها وإحيائها بطاقة أقوى وإرادة أكثر صلابة. وفي خضم الأزمة الراهنة، تبرز فرصة حقيقية لإعادة التفكير في علاقة المجتمع بتراثه الثقافي، وتعزيز التماسك الوطني، وإعادة صياغة موقع إيران الإسلامية في المعادلات الثقافية العالمية. ويمكن القول إن إيران يمكن بناؤها وتطويرها، إلا أن ما يمنحها الاستمرارية والخلود هو تلك القلوب التي تنبض باسمها، والوعي المتجذر في تاريخها. فهذه القلوب وهذا الوعي يمثلان رأسمالًا لا يمكن تدميره ولا إخضاعه للعقوبات، ومن هنا تبدأ ملامح مستقبل إيران.

مازندران تطلق أول سفينة كروز في منظومة السياحة البحرية شمال إيران

الوفاق/ أعلن المدير العام للموانئ والملاحة البحرية في محافظة مازندران عن دخول أول سفينة كروز مطابقة للمعايير الدولية إلى منظومة السياحة البحرية في شمال البلاد، مشيرًا إلى أن تشغيلها الفعلي سيبدأ بعد استكمال الإجراءات الفنية والحصول على التراخيص اللازمة. وقال سعيد كياكجوري إن جزءًا من الإمكانات الساحلية في المحافظة دخل مرحلة جديدة من الاستثمار عبر اتفاق مع القطاع الخاص، موضحًا أن الهدف من هذه الخطوة هو تعزيز البنية التحتية للسياحة البحرية، وإطالة مدة إقامة السياح، وتطوير الاقتصاد البحري في مازندران. وأضاف أن مساحة من الأراضي الساحلية تُقدّر بنحو ١٥ هكتارًا قد خُصصت لمستثمر من القطاع الخاص لتنفيذ مشاريع السياحة البحرية. وبيّن أن هذه المنطقة ستشهد تنفيذ مجموعة من الأنشطة، من بينها تطوير الترفيهات البحرية، وأرصفة ترفيهية، وبناء مجمعات للإقامة، إضافة إلى إطلاق رحلات بحرية على نطاق واسع. وأشار كياكجوري إلى أن السواحل الشمالية تمتلك إمكانات سياحية كبيرة غير مستغلة بالشكل الكافي، موضحًا أن الاستخدام الحالي من قبل السياح يقتصر غالبًا على القوارب الترفيهية الصغيرة والدراجات المائية، رغم قدرة المنطقة على استيعاب مشاريع سياحية بحرية متكاملة بمعايير احترافية. واعتبر المسؤول أن أبرز محاور المشروع يتمثل في إدخال أول سفينة كروز إلى منظومة السياحة البحرية في شمال البلاد، موضحًا أن هذه السفينة تم شراؤها من قبل مستثمر خاص وفق المعايير الدولية، وهي حاليًا تخضع لأعمال التجهيز والصيانة الفنية والحصول على الشهادات البحرية اللازمة في مجمع «صدرا». وأضاف أنه بعد استكمال المراحل الفنية النهائية والحصول على التراخيص، ستدخل السفينة مرحلة التشغيل، متوقعًا أن تُحدث تحولًا نوعيًا في قطاع السياحة البحرية، ليس على مستوى مازندران فقط، بل على المستويين الوطني والإقليمي.

السفينة وإمكاناتها التشغيلية

وأوضح كياكجوري أن السفينة تتسع لنحو ٢٥٠ راكبًا، ويعمل على متنها طاقم مكوّن من حوالي ٣٠ فردًا، كما أنها مجهزة لتكون قادرة على الإبحار بشكل مستقل لمدة تصل إلى شهر كامل دون الحاجة إلى التزود الخارجي، بفضل تجهيزها الكامل بالمياه والغذاء والوقود ومعدات الدعم.

وأشار إلى أن تشغيل هذه السفينة سيفتح آفاقًا جديدة لإنشاء مسارات سياحية بحرية في بحر قزوين، مع إمكانية تطوير رحلات بحرية مستقبلية بين الدول المطلة على هذا البحر.

خطط مستقبلية لتعزيز الاقتصاد البحري

وفي الختام أكد كياكجوري أن المرحلة المقبلة ستشهد تطوير الخدمات الفندقية، وزيادة الأنشطة الترفيهية، وتصميم باقات سياحية دولية متكاملة.

وشدد على أن الاقتصاد البحري يمثل أحد القطاعات غير المستغلة بالشكل الكافي في مازندران، وأن تطويره سيسهم في تنشيط السياحة، وخلق فرص عمل جديدة، وجذب الاستثمارات، وتنويع مصادر الدخل في المحافظة.

قرية باقرآباد السياحية تحتفي باليوم العالمي للمباني والمواقع التاريخية

الوفاق/ استضافت قرية باقرآباد، المصنفة كوجهة سياحية ريفية، فعالية بمناسبة اليوم العالمي للمباني والمواقع التاريخية، في إطار جهود تعزيز الوعي بالتراث الثقافي والتعريف بالمواقع الأثرية في المنطقة. فقد أُقيمت الفعالية، بتنظيم مشترك بين دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في بافق، ومجلس القرية، إضافة إلى إدارة القرية المحلية في باقرآباد.

وشهد البرنامج جولة ميدانية للمشاركين شملت زيارة عدد من المعالم التاريخية المسجلة في القرية، من بينها قلعة باقرآباد التاريخية، والطاحونة المائية القديمة، إلى جانب بساتين النخيل المسجلة ضمن قائمة التراث، حيث اطلع الزوار على الخلفية التاريخية والقيمة الثقافية لهذه المعالم.

وقد لاقت الفعالية إقبالًا واسعًا من الأهالي ومحبي التراث الثقافي، حيث عكست المشاركة الجماهيرية الكبيرة مدى الاهتمام المتزايد بالحفاظ على المعالم التاريخية والتعريف بها، وتعزيز حضورها في الوعي المجتمعي. وتقع قرية باقرآباد، المصنفة كوجهة سياحية، على بعد نحو ١٠ كيلومترات شمال مدينة بافق، وتُعد قلعتها التاريخية العائدة إلى العصر القاجاري واحدة من أجمل القلاع الأثرية في المحافظة، وهي مسجلة في قائمة الآثار الوطنية.

كرمان.. وجهة سياحية طبيعية متكاملة تجمع الصحراء والجبال

الوفاق/ أكد القائم بأعمال معاون السياحة في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة كرمان أن هذه المحافظة تُعد واحدة من أبرز الوجهات الطبيعية في إيران، مشيرًا إلى تنوعها المناخي والجغرافي الذي يمنحها مكانة متميزة على خريطة السياحة البيئية.

وأوضح علي معمارنجاد، أن محافظة كرمان تمتلك إمكانات طبيعية واسعة تؤهلها لأن تُعرف بـ«جنة السياحة الطبيعية في إيران»، وذلك بفضل احتضانها لصحراء لوت العالمية في منطقة شهداد من جهة، وتنوعها المناخي بين المناطق الجبلية والربيعية الممتدة من جنوب المحافظة إلى شمالها ومن شرقها إلى غربها من جهة أخرى.

تنوع جغرافي فريد يجذب عشاق الطبيعة والمغامرة

وأضاف أن هذا التنوع الاستثنائي يجعل من كرمان وجهة سياحية متكاملة قادرة على استقطاب محبي الطبيعة والمغامرة، لما توفره من مشاهد طبيعية متباينة تجمع بين الصحراء والجبال والأجواء المناخية المعتدلة، في تجربة سياحية فريدة من نوعها داخل إيران.

وأشار معمارنجاد إلى أن المحافظة تتمتع أيضًا بقدرات كبيرة في مجال السياحة البيئية، حيث تضم ٣٥٤ وحدة إقامة ريفية (بيوت ضيافة بيئية) بطاقة استيعابية تتجاوز ٧ آلاف سائح، ما يعزز قدرتها على تقديم خدمات سياحية متكاملة لزوار السياحة الطبيعية والإيكوتوريزم.

وجهة مثالية لربيع سياحي استثنائي

وفي الختام دعا معمارنجاد المواطنين إلى زيارة محافظة كرمان خلال فصل الربيع، معتبرًا إياها واحدة من الوجهات الاستثنائية لعشاق الطبيعة، ومؤكدًا أن المحافظة جاهزة بكامل إمكاناتها لاستقبال الزوار. وأوضح أن كرمان تزخر بمواقع تاريخية وطبيعية وثقافية متنوعة، تجعلها قادرة على تقديم تجربة سياحية متكاملة ومليئة بالذكريات المميزة للزائرين من مختلف أنحاء إيران.

● المطبخ الإيراني

مرق الجزر التبريزي

- المكونات

٥٠٠ غرام لحم غنم أو عجل أو دجاج، ٢ حبة بصل متوسط مفروم ناعماً، ٤ ملاعق بصل مقلي جاهز، ملعقتين كبيرة معجون الطماطم، مكعب واحد مرق لحم أو دجاج، ٢ ملعقة زعفران مُذاب ومركز، ٥٠٠ غرام جزر، ٢٠٠ غرام برقوق مجفف، ملعقة صغيرة كركم، ٢ ملعقة كبيرة سكر، قطعتان أعواد قرفة، زيت نباتي وملح وفلفل أسود حسب الحاجة، ٢ ملعقة كبيرة فستق حلبي مجروش للتزيين، ٢ ملعقة كبيرة من البرباريس (الزرشك).

- طريقة التحضير

في قدر مناسب، يُضاف ٤ ملاعق كبيرة من الزيت النباتي مع البصل المفروم ناعماً، واللحم، والكركم، والفلفل الأسود. تُقلى المكونات على نار متوسطة لمدة ١٥ إلى ٢٠ دقيقة مع التحريك المستمر حتى يتشرب اللحم نكهة البصل والتوابل ويأخذ لوناً مناسباً من التحمير.

- بعد ذلك تُضاف ملعقتان كبيرتان من معجون الطماطم، ويُقلّى لمدة دقيقة تقريباً. ثم يُضاف من ٢ إلى ٣ أكواب من الماء المغلي مع مكعب المرق. يُغطّى القدر ويُترك اللحم لينضج على نار هادئة.

- تجدر الإشارة إلى أن هذا الطبق ليس غنياً بالماء، لذلك يجب عدم إضافة كمية كبيرة من الماء في هذه المرحلة، وعند الحاجة يمكن إضافة ماء مغلي فقط أثناء الطهي.

- يُغسل الجزر ويُقشّر ثم يُقطّع إلى شرائح طولية (خلالية)، في مقلاة مناسبة تُسخّن كمية من الزيت، ثم يُضاف الجزر ويُقلّى جيداً.

- يمكن إضافة القليل من السكر لمن يفضل الطعم المائل للحلاوة، كما يمكن إضافة القليل من الزعفران في هذه المرحلة.

- كلما تم تشويح الجزر أكثر، أصبح شكل الطبق النهائي أجمل، لكن يُفضل عدم المبالغة في القلي حتى لا يفقد الجزر جزءاً من قيمته الغذائية.

- عند نضج اللحم، وفي آخر ٣٠ دقيقة من الطهي، تُضاف المكونات التالية: البرقوق المنقوع مسبقاً، البصل المقلي، الجزر المقلي، الزعفران، أعواد القرفة، والملح.

- يُترك الطبق على نار هادئة حتى يغلي غلياناً خفيفاً. لا حاجة للتحريك المستمر، بل يُكتفى بالتحريك الخفيف من حين لآخر حتى لا يلتصق القاع، وفي نهاية الطهي يجب إزالة أعواد القرفة من القدر.

- بعد اكتمال الطهي، تُقدَّم المرق في طبق مناسب، وتُزيَّن بالفستق الحلبي البرباريس (الزرشك) بعد قليهما قليلاً في الزيت.

- يُفضل عدم نقع الفستق في الماء حتى لا يفقد لونه، وإنما يُقلى مباشرة بزيت خفيف ليحافظ على شكله وجماله عند التقديم.